

## تلفزيون العراق... واشكالية البرامج الطارئة

### (دراسة تحليلية للبرامج الطارئة في تلفزيون العراق)

أ.م.د. عبد الرزاق النعاس

#### المقدمة

ان نجاح اي عمل اعلامي في حياتنا المعاصرة يقوم على اساس التخطيط السليم، والتلفزيون في العراق هو مثل اية وسيلة اعلامية تعتمد التخطيط الواضح والمبرمج من اجل بلوغ الاهداف المرسومة في الاخبار والترفيه والتعليم والتنقيف ويعتمد تلفزيون العراق على اربع خطط برامجية في العام الواحد (قصيرة المدى) ولكن نجد في احيان كثيرة تأتي التوجيهات المركزية من قبل وزير الاعلام مباشرة بان تلغى الخطة البرامجية ويلغى ما كان مقررا ان يبث ليحل محله البرنامج البديل او الطارئ المرتبط بحادثة او مناسبة او خبر مهم واني الحدوث وهذه البرامج جميعها تسمى بـ(البرامج الطارئة) وفي بحثنا هذا سنتناول اشكالية هذه البرامج ومدى تأثيرها على سير الخطط البرامجية في تلفزيون العراق وقد قسمنا بحثنا هذا الى مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية وخاتمة هي:

المبحث الاول: التلفزيون في العراق ... النشأة والتطور

المبحث الثاني: التخطيط الاعلامي.. واشكالية التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق

المبحث الثالث: دراسة تحليلية للبرامج الطارئة في تلفزيون العراق لدورتين برامجيتين من ٧/١ الى ٢٠٠٢/٩/٣٠ ومن ١٠/١ الى ٢٠٠٢/١٢/٣١ وصولا الى الخاتمة التي ابرزنا بها

ابرز النتائج التي توصلنا اليها

المبحث الاول: التلفزيون في العراق .. النشأة والتطور

اولاً: خصائص التلفزيون .. مقارنة اولية

حظي التلفزيون بثقة مشاهديه بفضل ميزة الصورة لان الصورة من الوسائل التي قلما يرقى اليها الشك وبما انها ترتبط بالحركة والصوت فان ذلك اكثر مدعاة للثقة وبوسع التلفزيون التركيز على التفاصيل مما يزيد من قدرته على الاقناع<sup>(١)</sup>.

واكدت الدراسة الاعلامية بان استخدام اللون في التلفزيون يزيد من درجة مقدرته على الاقناع كما تزداد فعاليته في التأثير على المشاهدين بشكل مثير وذلك مما يعرض التلفزيون الملون الى مزايا لا يحققها الابيض والاسود، وهي تتمثل بالاتي:

١. لان الالوان تضيف على الاشياء واقعية تماما كالطبيعة

٢. لان الالوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للاشياء

٣. تزيد الالوان من تركيز المشاهد<sup>(٢)</sup>.

ويخاطب التلفزيون كل افراد المجتمع الاميين والمتعلمين صغارا وكبارا رجالا ونساء على اختلاف مستوياتهم التعليمية ويدخل كل بيت ليعرض عليهم الاحداث وشتى مظاهر الحياة وهنا تكمن خطورته في نقل الافكار والاراء للناس<sup>(٣)</sup>.

ويساعد التلفزيون في جذب المشاهدين له لان عملية التعرض له لا تحتاج الى جهد كبير وخاصة بعد التقدم الذي حصل في اساليب الاخراج الفني والعرض التلفزيوني واستخدام الاقمار الصناعية<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: نشأة تلفزيون العراق ... الملامح والتطور

لم يكن التلفزيون معروفا قبل عام ١٩٥٤ سوى نظريا اذ كانت وسائل الاعلام المحلية تنشر او تذيع معلومات عنه وفي عام ١٩٥٤ اقيم المعرض التجاري البريطاني في بغداد وتعرف فيه المواطنون على الجهاز الاعلامي الجديد وبدأت رحلة التلفزيون في العراق وما زالت مستمرة وبالتحديد في ١٨/١٠/١٩٥٤ نشرت الصحف المحلية اعلانا تحت عنوان/ مذيعة للتلفزيون جاء فيه (تحتاج محطة التلفزيون التي ستقام في المعرض البريطاني التجاري من شركة / بأى الى مذيعة لائقة تجيد اجادة تامة اللغة العربية او اللغة الانكليزية او كليهما فمن تجد في نفسها الكفاءة لذلك تحضر شخصياً للمداولة الى محل حسو اخوان المحدودة – بغداد) <sup>(٥)</sup>، وقد تكرر نشر الاعلان في الصحف في اليوم التالي ويبدو انها ارادت ان تستخدم مذيعة بدل من مذيع لكي تستثمر امكانية الجهاز الجديد في الرؤية لاستجذاب المشاهدين. ودأبت الصحف على نشر اعلانات افتتاح المعرض التجاري البريطاني في ٢٥/١٠/١٩٥٤ وكان التلفزيون يذكر كفقرة اولى في برنامج المعرض، ونشرت احدى الصحف تحت عنوان اول مناهج التلفزيون في الشرق الاوسط جاء فيه سيبت ليلا برنامج للتلفزيون من استوديو المعرض الساعة ٤.٣٠ الى الساعة ٥.٣٠ زمن الساعة ٨.٣٠ الى الساعة ١٠.٢٠ وبالإضافة الى برامج البث من وحدة التلفزيون المنتقل ستنبث مناظر هامة من المعرض وتشاهد في عدة نقاط من بغداد او على الشاشة كذلك في منصة المعرض لشركة باي المرقمة ١٢٧ وفي استوديو التلفزيون لمؤسسة (بريما) وبوساطة (١٢) جهازا داخل المعرض وخارجه في نقاط ستعين فيما بعد.

واشتمل برنامج المعرض على الموسيقى والغناء والتزحلق على الجليد وبعض الافلام القصيرة وبرنامج خاص بالاطفال قدمه (عمو زكي) ولا تزيد مدة بث البرنامج عن الساعة والنصف مساء كل يوم ويمدد البث يوم الخميس الى الساعة الحادية عشر مساء وقد وزعت الشركة اجزة استقبال عديدة وضعت في الفنادق الكبيرة والمقاهي والمحلات العامة وفي مقر الشركة في بغداد وبعد انتهاء المعرض الذي استمر شهرا واحدا عرضت شركة (باي) على الحكومة العراقية شراء اجهزة التلفزيون بمبلغ (١٦٥ الف دينار عراقي) اضافة للالى اسعار الصمامات السورية الذي يبلغ سعر الواد منهما حوالي الدينارين في الساعة الواحدة وصيانة

الاجهزة بمبلغ (١٢٥) الف دينار سنويا اضافة الى تدريب ثلاثة من العاملين العراقيين من منتسبي دائرة البريد والبرق في انكلترا لمدة عامين للتدريب على تشغيل اجهزة البث التلفزيوني في معامل شركة (باي). وتمت موافقة الحكومة العراقية وباشرت الشركة نصب اجهزة البث وقامت ببناء الاستوديو بمساحة (١٥٠ مترا مربعا) في مقر بناية الاذاعة والتلفزيون في بغداد وبدء البث التدريبي في ١٩٥٦/٤/١ تمهيدا لافتتاح المحطة رسميا وكانت هذه المحطة تشمل على استوديو واحد وثلاث كاميرات والة سينما (تلسينما)<sup>(٦)</sup>.

افتتحت محطة التلفزيون رسميا يوم ١٩٥٦/٥/٢ وفي حفل الافتتاح القي مدير الوجيه والاذاعة العام كلمة ذكر فيها ان ثلاثة من المهندسين العراقيين الذي اكملوا دراستهم الجامعية في بريطانيا وتدريبوا فيها هم اللذين يشرفون على محطة التلفزيون كما ان احد عشر طالبا تم اختيارهم من مدرسة الصناعة واكلوا تدريبهم في التلفزيون واصبحا قادرين على القيام باعمالهم الفنية وقام الملك فيصل الثاني بافتتاح المحطة مزيجا الستار عن مدخلها وقام بتفقدتها والقي كلمة و اعلن ان عدد اجهزة التلفزيون التي بيعت حتى افتتاح محطة التلفزيون كانت (١٢٠) جهازا على الرغم من الامكانيات المحدودة الا ان الحكومة كانت تدرك قوته التأثيرية فحاولت منذ بدايات تأسيس التلفزيون ان يستفاد منه في التأثير على الجمهور وقد اقترحت لجنة الترفيه والتسلية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان توفر محلات منتظمة للعرض التلفزيوني طيلة ايام السنة واقترحت الاستفاد من بعض الحدائق والساحات العامة التابعة لامانة العاصمة والتي اقترحت عليها ايضا ان تقوم بتهيئة اماكن الجلوس وبناء مظلات خاصة لتقي الجمهور من الامطار والبرد في الشتاء وارتأت ان تقوم مديريةية التوجيه العامة باعداد افلام ومناهج خاصة للتسلية وتوجيه الجمهور وتنقيفه<sup>(٧)</sup>.

ولم يحصل تغير نوعي في برامج التلفزيون حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وبعد ثورة ١٩٥٨ حصل التغير المطلوب باتجاه خدمة قضايا التنمية واتجهت البرامج لتعزيز التضامن العربي والتنديد بالاستعمار والصهيونية وتنقيف الجماهير بهذا الاتجاه وفي هذه المدة عاش الشعب العراقي محنة سياسية وثقافية واجتماعية<sup>(٨)</sup>.

وشهدت المدة التي اعقبت عام ١٩٦٨ اهتماما متزايدا بالتلفزيون من قبل الدولة في العراق سواء من الناحية الادارية او التقنية او المالية فقد صدر قانون المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في عام ١٩٧٠ وبذلك تحقق لها امكانيات العمل والتصرف بمرونة وقدر اكبر في اصدار القرارات كما تضمن خطة التنمية القومية للاعلام ١٩٧٠ - ١٩٧٤ زيادة التخصيصات المالية لتحسين البث التلفزيوني وتطورت المحطة من حيث الملاكات والتقنية<sup>(٩)</sup>. وفي عام ١٩٧٦ بدء البث الملون من تلفاز بغداد كما يعد عام ١٩٨٠ هو العام الذي تمت فيه تغطية العراق تغطية كاملة وتم نصب اكثر من (١٢) محطة تلفاز موزعة على ارجاء القطر<sup>(١٠)</sup>.

المبحث الثاني: التخطيط الاعلامي... واشكالية التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق

اولا: التخطيط الاعلامي.. تأصيل المفهوم

نقد هنا اجمالا بالتخطيط هو (تعبئة وتنسيق وتوجيه الموارد والطاقات والقوى البشرية والمعنوية والمادية والسياسية والادارية المتاحة للمجتمع - حاضرا ومستقبلا- لتحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية متفق عليها بحيث تكون مترابطة ومحددة ومرسومة في اطار سياسي يؤمن به المجتمع وتتم الاهداف في فترة او سلسلة فترات زمنية مقدرة على ان يكون ذلك في اقصر وقت وبأقل تكاليف ممكنة مع حسن الاداء)<sup>(١١)</sup>.

اما التخطيط الاعلامي فنقصد به (توظيف الامكانيات البشرية والمادية او التي يمكن ان تتاح خلال سنوات الخطة من اجل تحقيق الاهداف التي رسمتها السياسة الاعلامية مع الاستخدام الامثل لهذه الامكانيات)<sup>(١٢)</sup>. وبعد تعريفنا للتخطيط الاعلامي يمكن ان نحدد هنا ابرز الاسس التي يعتمدها القائمون على التخطيط الاعلامي في العراق وكالاتي:

اولا: يستند التخطيط الاعلامي على سياسة اعلامية محددة الابعاد والاهداف

ثانيا: يهدف التخطيط الاعلامي الى التكامل والتفاعل

ثالثا: يعتمد التخطيط الاعلامي على الدراسات والبحوث العلمية الدقيقة

رابعا: يستلزم وضع خطة مركزية للبرامج الاعلامية

خامسا: ان للتخطيط الاعلامي مستويات عدة

سادسا: انه عملية دقيقة تستلزم ان تقوم بها جهة استراتيجية متخصصة

ويتطلب التخطيط الاعلامي التعامل على مستويين مترابطين في ان واحد وهما:

١- التخطيط الاعلامي على المستوى الاستراتيجي وهو لك التخطيط الاعلامي المنظم الذي يربط بالاهداف العامة للدولة

٢- التخطيط الوظيفي المرتبط بالانشطة الوظيفية المتعلقة بالاعلام والعملية الاعلامية

ثانيا: اشكالية التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق

ان لجميع الانظمة السياسية في العالم سياساتها الاعلامية الخاصة بها وهي تضع الخطوط العريضة والقواعد والاهداف التي يقوم على اساسها النظام الاعلامي ، وتنبثق من النظام السياسي القائم فيها مجموعة القيم والاهداف التي تتبع من طبيعة البيئة السياسية القائمة ، ياتي هنا التخطيط الازاعي والتلفزيوني بمعنى (توظيف الامكانيات المادية والبشرة خلال سنوات الخطة من اجل بلوغ الاهداف المرسومة مع الاستخدام الامثل للطاقات المتوفرة فهو يعني هنا عملية تحقيق الاهداف التي هي في واقعها صور ادراكية عن الحالة المتقبلية التي يتطلب بلوغها)<sup>(١٣)</sup>.

وتعول دول العالم الثالث ومنها العراق بشكل كبير ومن اجل تنمية مجتمعاتها والارتقاء بها على التخطيط الازاعي المسموع والمرئي ، وعملية التخطيط البرامجي هنا لاتتضمن تحديد

الاهداف حسب بل يشمل على رسم الخطط والتنسيق ووضع البرامج والمتابعة والتقييم والخطط الناجحة هي التي تتصف بالتكامل والشمول.

وعملية التخطيط البرامجي في الاذاعة والتلفزيون تعد مسألة هامة يتوقف عليها مدى نجاح او فشل الرسالة الاعلامية التي تتوجه للجمهور، وتقسم الخطط البرامجية الى ثلاث مراحل رئيسية هي:

اولا: خطة قصيرة المدى تتراوح مدتها الزمنية من (٣-٦) اشهر

ثانيا: خطة متوسطة المدى تتراوح مدتها الزمنية من (٢-٥) سنوات

ثالثا: خطة طويلة المدى تتراوح مدتها الزمنية من (٥-٢٠) سنة

وهناك اهداف تسعى الدورات البرامجية في العراق الى تحقيقها وهي الاعلام والتثقيف والترفيه وكذلك الحث على الابداع وتهذيب الذوق العام والارتقاء بالمجتمع الى منزلة ارقى والمحافظة على الهوية الثقافية والعمل على ترسيخ القيم العقلية واثراء التراث الوطني ونقله من جيل الى اخر.

والتخطيط التلفزيوني لا ينفصل في افاقه عن اي تخطيط اخر كمفهوم عام فهو يعني الاستخدام الامثل للامكانات البشرية والمادية المتاحة خلال سنوات الخطة المعتمدة ، ويجب ان تكون الخطط البرامجية متناسقة من حيث الانتاج المحلي والعربي والاجنبي بشكل يرضي المشاهدين ويوفر فرص المتعة والفائدة . عليه فالخطة البرامجية لتلفزيون العراق تركز على نواحي الانتاجية بالدرجة الاولى اذ تحدد ما سيتم انتاجه من البرامج المحلية المقرر عرضها خلال الدورات البرامجية الاربعة القادمة خلال عام متكامل يعتمد تلفزيون العراق على اربع خطط خلال العام الواحد مدة كل منها ثلاث اشهر.

وهي تتضمن في الغالب عناوين البرامج وعدد الساعات المخطط لانتاجها وعرضها ووضع التوصيات والاهداف المرحلية المطلوب تحقيقها.

وهناك لجنة في تلفزيون العراق تسمى (لجنة التخطيط التلفزيوني) مؤلفة من رؤساء الاقسام ويرأسها مدير التلفزيون مهمتها وضع الخطط البرمجية للاقسام المختلفة ومتابعة تنفيذها من خلال الاجتماعات الاسبوعية التي تعقدها.

وبعد اقرار الخطة السنوية بدوراتها الاربعة (قصيرة المدى) من قبل لجنة التخطيط البرمجي في تلفزيون العراق تعرض على لجنة التخطيط المركزي في دائرة الاذاعة والتلفزيون العامة والتي يرأسها مدير عام الاذاعة والتلفزيون وتضم في عضويتها مدير تلفزيون العراق ومدراء الاذاعات المحلية وبعض المختصين من كلية الفنون والاعلام وكذلك من علم النفس ومسؤول قسم التخطيط والمتابعة وتندارس هذه اللجنة البرامج ومناقشتها وتقديم المقترحات الخاصة بالتخصيص المالي وصولا الى بلورة خطة كاملة قابلة للتنفيذ<sup>(١٤)</sup>.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية للبرامج الطارئة في تلفزيون العراق (لدورتين برامجيتين من ٧/١ ولغاية ٢٠٠٢/٩/٣٠ ومن ١/١٠ لغاية ٢٠٠٢/١٢/٣١)

يقصد بالبرامج الطارئة هي (تلك البرامج التي لم تدرج ضمن الخطة البرمجية ولم يخطط لها ولكن الظروف والاحداث والمناسبات هي التي تخلقها)<sup>(١٥)</sup>.

وتقسم الى نوعين:

١- برامج طارئة معروفة مسبقا مثل برامج المناسبات الوطنية والدينية والاعياد وهذه البرامج ما جعلها تتخذ صفة (طارئة) كونها قد تطول لاكثر من يوم او يومين او حتى اسبوع كما حصل في يوم الاستفتاء العام اذ امتدت برامج الاستفتاء من يوم ١٥/١٠- ٢٠٠٢/١٠/٢١ م وكل هذا يتم حسب التوجيهات والتعليمات المبلغة.

او كمثال اخر نجد ان تلفزيون العراق كان قد اعد برنامجا خاصا عن حياة الزعيم (تيتو) عندما كان على فراش الموت ولم يعرض الى حين وفاته اي البرنامج موجود ولكن وقت عرضه لم يكن معلوما وعند عرضه تلغى مادة من المواد المقررة ويبث بدلا منها.

٢- برامج طارئة انية الحدوث وغير معروفة ووليدة اللحظة مثل اسقاط العراق لطائرة تجسس امريكية فهو حدث اني الحدوث فيلغى ما كان مقررا بثه ويبث ويعرض مكانه او وفاة زعيم عربي (ك وفاة الملك الحسين بن طلال) ملك المملكة الاردنية الهاشمية. او الجرائد اليومية للمؤتمرات التي تتعقد في بغداد على طوال السنة ولم تدرج بالخطه<sup>(١٦)</sup>.

ويقع على عاتق قسم التنسيق ادخال او احلال البرامج الطارئة محل البرامج المخططة والتي من المقرر ان تبث وفقا للخطه البرامجية. فالبرامج والخطط البرامجية تاتي الى قسم التنسيق واذا ما حصل اي طارئ او برنامج من المفروض ان يبث اذا كان مرتبطا بمناسبة او حدث اني ومهم (وحسب التوجيهات طبعا) فيحل محل ما كان مقررا ان يبث للمشاهدين.

ونذكر فيما ياتي البرامج الطارئة التي حصلت على الدورة البرامجية من ٧/١ - ٢٠٠٢/٩/٣٠ م<sup>(١٧)</sup>.

٧/١ الساعة ٣.٥٥ نشاط سياسي + انشودة وطنية

الساعة ٨.١٥ احتفالية الجامعة المستنصرية

٧/٢ الساعة ٦.٤٠ تقرير بعنوان امتحانات ونتائج عن امتحان الطلبة

٧/٣ الساعة ٩.٤٨ لقاء هانز فون سبونك المنسق الانساني للامم المتحدة

٧/٤ الساعة ٥.٥٠ نشاط سياسي + انشودة وطنية

٧/٦ الساعة ٥.٥٠ نشاطات الدولة الرسمية

٧/١٧ منهاج خاص بمناسبة الذكرى (٣٤) لـ ١٧ تموز ١٩٦٨

٧/١٨ الساعة ١١.٣٠ الحفل المركزي بمناسبة العيد الوطني لجمهورية العراق

٧/٢٧ الساعة ٩.٥٠ الاحتفال المركزي بمناسبة احتفالات تموز في محافظة نينوى /  
الجزء الاول

٧/٢٨ الساعة ٩.٥٠ الاحتفال المركزي بمناسبة احتفالات تموز في محافظة نينوى  
الجزء الثاني

٧/٢٨ الساعة ٥.٥٠ برنامج جروح ثقافية/ مركز بغداد للفنون

٧/٢٨ الساعة ٨.٠٥ ندوة منظمة المؤتمر الاسلامي

٧/٢٩ الساعة ٩.٤٥ الاحتفال المركزي لمنطقة الحكم الذاتي بمناسبة ذكرى ٣٠ تموز  
١٩٦٨

٧/٣٠ الساعة ٥.٥٠ برنامج تجوال في محافظة البصرة

٧/٣٠ الساعة ٩.٥٠ احتفالية وزارة الثقافة بالتعاون مع نقابة الفنانين في البصرة  
بمناسبة اعياد تموز ١٩٦٨

٨/١ الساعة ٥.٥٠ برنامج فيض العطاء / محافظة بابل

٨/٤ الساعة ٣.٤٥ نشاط سياسي + انشودة وطنية

٨/٤ الساعة ٧.٣٠ نداء لجنة الاوقاف

٨/٦ الساعة ٨.٤٥ لقاء مع جورج كالوي

٨/١٢ الساعة ٥.٥٠ بطولة القطر بالزوارق

٨/١٣ الساعة ١١.١٥ الجريدة التلفزيونية للبرلمانيين العرب

٩/١٧ الساعة ٧.٣٠ وقائع افتتاح المؤتمر الثاني للجنة المتابعة لمؤتمر بغداد

٩/٢١ الساعة ٧.١٥ الاحتفال الديني بمناسبة مولد الامام علي (ع)

٩/٢٥ الساعة ٨.٣٠ تقرير عن تطوير متنزه الزوراء

٩/٢٧ الساعة ٨.١٥ برنامج حوار هادئ في قضايا ساخنة (سياسي)

٩/٢٧ الساعة ٩.٥٠ برنامج سياسي تعبوي

٩/٢٨ الساعة ٨.١٥ المؤتمر القومي الثاني للمنظمات المهنية المتضامنة مع العراق

٩/٢٨ الساعة ٩.٥٠ فتوى مفتي الديار العراقية

جدول رقم (١)

يبين نسبة البرامج الطارئة لمجموع ايام الدورة البرمجية

من ٧/١ - ٢٠٠٢/٩/٣٠ م

| الايام التي حصل فيها برامج طارئة |            | عدد الايام | الشهر   |
|----------------------------------|------------|------------|---------|
| نسبتها المئوية                   | عدد الايام |            |         |
| ٣٦.٤%                            | ١١         | ٣١         | تموز    |
| ١٦.٣%                            | ٦          | ٣١         | اب      |
| ١٩.٣%                            | ٦          | ٣٠         | ايلول   |
| ٢٥%                              | ٢٣         | ٩٢         | المجموع |

ونلاحظ هنا ان نسبة البرامج الطارئة كبيرة جدا حيث تمثل نسبة ٢٥% من المجموع الكلي للدورة البرمجية الواحدة وهذا يعد بحد ذاته برامج على مستوى التخطيط التلفزيوني في العراق.

اما البرامج الطارئة التي حصلت على الدورة البرمجية من ١٠/١ - ٢٠٠٢/١٢/٣١ فكانت كالاتي: انظر جدول (٢)

١٠/٣ الساعة ١١.٤٠ احتفالية وزارة الاوقاف بمناسبة الاسراء والمعراج

١٠/١٥ الساعة ١١.١٥ احتفالية وزارة الثقافة مع نقابة الفنانين بمناسبة الاستفتاء العام

١٠/١٥ برنامج خاص بمناسبة يوم الاستفتاء العام لمدة ساعة كاملة واستمرت برامج

الاستفتاء الى يوم ٢٠٠٢/١٠/٢١ م

١٠/٢٤ الساعة ١٠.١٥ الجريدة التلفزيونية لمؤتمر الاطباء

١٠/٢٦ الساعة ١٠.٥٠ الجريدة التلفزيونية لمؤتمر المعمارين

١١/١٥ الساعة ٨.٢٩ مقال جريدة العراق (لا تلد الحية الاحية)

١١/١٥ الساعة ١٢.٢٣ جريدة مؤتمر التضامن العربي مع العراق  
١١/١٦ الساعة ٨.٢٤ وقائع مؤتمر رجال الدين الاكراد في العراق (١٨).

## جدول (٢)

يبين نسبة البرامج الطارئة لمجموع ايام الدورة البرامجية

| الايام التي حصل فيها برامج طارئة |            | عدد الايام | الشهر        |
|----------------------------------|------------|------------|--------------|
| نسبتها المئوية                   | عدد الايام |            |              |
| ٤٥.٥%                            | ١٣         | ٣١         | تشرين الاول  |
| صفر%                             | صفر        | ٣٠         | تشرين الثاني |
| ٤.٦%                             | ٢          | ٣١         | كانون الاول  |
| ١٧.٣%                            | ١٥         | ٩٢         | المجموع      |

ونلاحظ هنا ان شهر تشرين الثاني لم تكن فيه برامج طارئة لكن نسبة تلك البرامج الطارئة في شهري تشرين الاول وكانون الاول كانت عالية بالنسبة لايام البث المقررة في الخطة التلفزيونية.

وبمقارنة النتائج بين الدورتين نلاحظ ان نسبة البرامج الطارئة في الدورة الاولى (٧/١) - (٢٠٠٢/٩/٣٠م) اعلى بكثير من الدورة الثانية (١٠/١) - (٢٠٠٢/١٢/٣١م) بسبب كثرة المناسبات والاعياد وحصول الاحداث الانية المتزامنة مع الخطة البرامجية الاولى. وان هذا التخبط بالمعروض البرامجي قد قاد الى فقدان والى حد كبير المتعة لدى المشاهد العراقي واطعف جسور الثقة مع القائمين على هذا الجهاز الحيوي ومن ثم

دفع المشاهد الى اختيار وسيلة اعلامية اخرى بديلة عنه تحقق له المتعة وتستجيب لميوله ورغباته بالمشاهدة.

## الخاتمة

وفي خاتمة هذه الدراسة يتضح لنا ان برامج تلفزيون العراق تأثرت كثيرا بالبرامج الطارئة والانية الحدوث او تلك المرتبطة بالمناسبات والاعياد والتي قد تطول او تقتصر في عرضها من الشاشة الصغيرة وحسب التوجيهات المركزية التي تصل الى القائمين على تلفزيون العراق، وهذا الاجراء بحد ذاته قد قاد بدوره الى ما ياتي:-

- ١- الغاء فقرات وبرامج مهمة من الخطط البرمجية الموضوعه
- ٢- اضمحلال مصداقية التلفزيون حين يستعرض برامج وبيث برامج اخرى مغايرة للمنهاج اليومي للجمهور العراق.
- ٣- ضياع فرصة المتعة والمشاهدة من لدن الجمهور للبرامج او المسلسلات التي يتابعونها والتي كانت تستجيب لرغباتهم وميولهم التعرضية بالمشاهدة
- ٤- اضطراب عمل الكادر الفني المتخصص في التلفزيون من جراء اختلال عملية التخطيط لهكذا برامج طارئة ودخيلة على الخطة الموضوعه
- ٥- طغيان صفة التخبط بالخطط البرمجية الموضوعه وقلة الاكتراث برغبات المشاهدين مع غياب واضح للدراسات المسحية للجمهور.

## المصادر

- ١- د. احمد بدر - الاتصال بال جماهير بين الدعاية والاعلام والتنمية - الكويت - دار القلم - ١٩٨٢
- ٢- د. خالد حبيب الراوي - تاريخ الاذاعة والتلفزيون - دار الحكمة للطباعة والنشر - ١٩٩٢

- ٣- سعد لبيب - دراسات في العمل التلفزيوني - السلسلة الاعلامية الرابعة - مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي - بغداد ١٩٨٤
- ٤- . عبد الرزاق النعاس - التخطيط الازاعي والتلفزيوني في العراق واشكالية المنهج البرامجي - المؤتمر القطري الاول للاعلام/ كلية الاداب جامعة بغداد ٢٠٠١
- ٥- د. عماد محمد حسن الهلالي - التخطيط الاعلامي للسياسة الخارجية في العراق - بغداد - دار الشؤون العامة - ٢٠٠٢
- ٦- د. فلاح المحنة - محاضرات في تاريخ الازاعة والتلفزيون - بغداد، قسم الاعلام في كلية الاداب - ١٩٨٨
- ٧- د. موفق الحمداني - تأثير التلفزيون على الاطفال - بغداد - مجلة البحوث - العدد الثاني - نيسان ١٩٧٩
- ٨- مراجعة سريعة لبرامج التلفزيون بين الماضي والقريب والواقع الانبي - ورقة عمل من قبل دائرة الازاعة والتلفزيون العامة (مطبوعة بالرونبيو) في ٤ تموز ١٩٩٤
- ٩- د. هادي نعمان الهيتي واخرون - تحليل محتوى برامج الاطفال في التلفزيونات العربية - بغداد - مجلة البحوث العدد الثاني لسنة ١٩٧٩
- ١٠- د. ياس خضير البياتي - الاعلام الدولي العربي - بغداد - مديرية دار الطباعة والنشر - ١٩٩٤
- ١١- د. يحيى بسيوني و د. عادل الصيرفي - التلفزيون الاسلامي - علم الكتابة - الرياض ١٤٠٥ هـ

## الهوامش

- ١- د. هادي نعمان الهيتي وآخرون - تحليل محتوى برامج الأطفال في التلفزيونات العربية - بغداد - مجلة البحوث العدد الثاني لسنة ١٩٧٩ - ص ٩١.
- ٢- د. يحيى بسيوني و د. عادل الصيرفي - التلفزيون الإسلامي - علم الكتابة - الرياض ١٤٠٥ هـ - ص ٩٩.
- ٣- د. احمد بدر - الاتصال بالجمهور بين الدعاية والإعلام والتنمية - الكويت - دار القلم - ١٩٨٢ - ص ١٣٣.
- ٤- د. موفق الحمداني - تأثير التلفزيون على الأطفال - بغداد - مجلة البحوث - العدد الثاني - نيسان ١٩٧٩ - ص ٢٩.
- ٥- د. خالد حبيب الراوي - تاريخ الإذاعة والتلفزيون - دار الحكمة للطباعة والنشر - ١٩٩٢ - ص ١٠٣.
- ٦- د. فلاح المحنة - محاضرات في تاريخ الإذاعة والتلفزيون - بغداد، قسم الإعلام في كلية الآداب - ١٩٨٨ - ص ٥٦٩-٦٠.
- ٧- د. خالد حبيب الراوي - مصدر سابق - ص ١٠٦-١٠٧.
- ٨- د. فلاح المحنة - مصدر سابق - ص ٦١-٦٣.
- ٩- د. خالد حبيب الراوي - مصدر سابق - ص ١١٠-١١١.
- ١٠- د. ياس خضير البياتي - الإعلام الدولي العربي - بغداد - مديرية دار الطباعة والنشر - ١٩٩٤ ص ٣٧٦.
- ١١- د. عماد محمد حسن الهلالي - التخطيط الإعلامي للسياسة الخارجية في العراق - بغداد - دار الشؤون العامة - ٢٠٠٢ ص ٤١.
- ١٢- د. عبد الرزاق النعاس - التخطيط الإذاعي والتلفزيوني في العراق وأشكاله المنهج البرامجي - المؤتمر القطري الأول للإعلام/ كلية الآداب جامعة بغداد ٢٠٠١ - ص ٣٥٤.
- ١٣- سعد لبيب - دراسات في العمل التلفزيوني - السلسلة الإعلامية الرابعة - مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي - بغداد ١٩٨٤ ص ٢٧.
- ١٤- مراجعة سريعة لبرامج التلفزيون بين الماضي والقريب والواقع الآني - ورقة عمل من قبل دائرة الإذاعة والتلفزيون العامة (مطبوعة بالرونيتو) في ٤ تموز ١٩٩٤.
- ١٥-
- ١٦-
- ١٧-
- ١٨-